

كيف يتسبب وسخ العصفور الصغير فى فقدان البصر طو 2: 11؟

Holy_bible_1

الشبهة

! ألا يوجد أطباء بين الخدام والكهنة والأساقفة؟؟

فبعد إستبعاد حدوث ضرر بالعصب البصري أو بالشبكية، لإستحالة تسبب وسخ العصفور بذلك، يتبقى إحتمال وحيد لهذا الأمر، وهو إصابة العين بالتهاب الملتحمة نتيجة ما يحتويه وسخ العصفور، لكن الأمونيا واليوريا لا يصيبان بالعمى رغم حساسية العين، فالعين تفرز السائل الدمعي الذي يحتوي علي العديد من المواد المطهرة والتي تعادل السموم (خاصة أننا نتحدث هنا عن وسخ عصفور وليس وسخ تنين طائر)، وهناك أيضاً الإنعكاسات القرنية التي تجعل الجفن يغمض سريعاً لإرادياً عند ملامسة أي شيء لقرنية العين

ويبقى سبب أخير للإصابة بالتهاب الملتحمة وهو أن براز العصفور كان يحتوي علي أحد البكتريا (Chlamydia Trachomatis) التي تصيب العين بالتهاب الملتحمة (والذي بالمناسبة لا يؤدي دائماً إلي العمى) وهذا الإحتمال خيالي من الأساس فهذه البكتيريا تعيش داخل الخلايا البشرية فقط وتنتقل عن طريق التلامس المباشر مع الجزء المصاب أو عن طريق المناشف التي تحتوي إفرازات الجزء المصاب، أو من الأم للجنين وهكذا يستحيل علمياً أن يصيب وسخ العصفور العين بالعمى

:والسؤال الذي لو سألناه لأنفسنا لما كانت لنا حاجة لذكر كل هذا

كيف دخل الوسخ عين طوبيا وهو نائم؟؟؟؟ هل ينام مفتوح العين؟؟

الرد

اولا هذه تجربه سمح بها الرب لطوبيا فاخضاع العقل لها دلالة علي ضعف الايمان ورفضها فقط معانده

وللذي يتسائل ارد اولا علي سؤاله بسؤال اخر كيف يفسر لنفسه قصة ايوب التي يؤمن بها اليهود والمسيحيين والمسلمين

وكيف يمد الشيطان يده ويمس عظمه ولحمه ويضربه بقرح ردينه من باطن قدمه الي هامته

واعود مرة اخري الي قصة طوبيا

اولا هذه القصة لها معني هام ستوضحه الاعداد نفسها التي بمعونه ربنا ساضعها في النهاية ولكن السؤال الاول هو كيف ينام مفتوح العينين

توجد ظاهره منتشره بنسبة 6 % من البشر ينامون وعينهم مفتوحة الي المنتصف (تختلف نسبة فتحة العين من شخص الي اخر والبعض قد يصل الي ان تكون العين مفتوحة كامله ولكن هذا نادر ان يحدث)

Open eyes sleeping

وهذا الكلام نجده في اي مرجع طبي يتكلم عن الحالة المرضيه

Dry eyes وغيرها

وهي حاله توداد مع الامراض التاليه اولا الاكتئاب وبعض الامراض العصبية وايضا وبعض المشاكل الغذائية وايضا مع بعض امراض القلب او بعض مشاكل في عضلات الوجه تسمى

Muscular dystrophy

وايضا تكون شائعة بعد ان يبذل انسان مجهود بدني شاق

وبتطبيق هذا الكلام علي طوبيا فهو كان مكتئب لحالة شعبه والضيقه الشديده الحادته وثانيا كان عاندا من مجهود بدني شاق جدا وهو حمل ميت والسير به لوحده ودفنه لوحده وهذا مجهود بالفعل صعب عليه في عمره هذا والعدد العاشر يشرح ذلك

¹⁰ واتفق في بعض الأيام وقد تعب من دفن الموتى انه وافى بيته فرمى بنفسه إلى جانب الحائط ونام.

فهو كان متعب جدا

ماذا ينتج عن هذه المشكله لو كانت متكرره ؟

ينتج عنها جفاف العين وهو تصاحبه الشعور بخشونه في جفن العين تشبه حبات الرمل وينتج عنه التهاب العين الذي يسمى

Conjunctivitis



وبدخول جسم صلب مثل الفرق الذي تحدث عنه السفر في عين واحده او اثنين ينتج عنه التهاب مضاعف حاد لان به العامل الكيمياء ولا توجد سوائل دمعيه كافيه لمعالجته وايضا العامل الحراري وهذا مضاعفاته خطيره كما وضح السفر

¹¹ فوقع ذرق من عش خطاف في عينيه وهو سخن فعمي.

ولاننا نتكلم عن امر حدث من الفين وخمسمائة سنة تقريبا فلم يكن هناك اساليب العلاج المعروفه
وكان منتشرا في هذه الحالة ان تتبعها الاصابه البكتيرية

Bacterial conjunctivitis

وهذه صورتها



وهذه بالحقيقه حاله خطيرة لان الاصابه قد تكون بدأت في عين واحد وتنتشر الي العين الثانيه
مباشره في اغلب الاحيان (لذلك ينصح بان يوضع قطرة المضاد الحيوي في العينين حتي لو
كانت عين واحده هي المصابه) وفي حاله عدم معالجتها بالمضاداة الحيويه بسرعه (التي كانت
بالطبع غير متوفره في هذا الوقت) ينتهي الامر بالعماء

البكتريا لم تاتي مع الزرق ولكن كاصابه ثانوية

secondary bacterial infection

التي تنمو بسرعه في هذه الحالة

وقد يكون الامر هو اصابه فيروسيه التي بالفعل تؤدي الي العماء
او غيرها كثيرا من الاحتمالات

فلو كانت بسبب بكتريا لاتوجد مضادضات متوفه في هذا الوقت
لو كانت فيروسيه لايوجد علاج مخصص حتي الان

لو كانت نتيجة المواد الكيميائية هذه تعتبر حاله خطره تستدعي الذهاب الي الطوارئ الغير متوفر
في ذلك الزمان

ولا ننسي انه كما اوضح الانجيل هذا كان بسماح من الله ليزكي طوبيا

وماذا ترتب عن هذه الاصابه

تكوين غشاء علي عين طوبيا الاب وهو الذي يتكون من خلايا الالياف التي تعمي البصر
ويطلق عليها

Stevens–Johnson syndrome

واعراضه

- Ocular symptoms
 - Red eye
 - Tearing
 - Dry eye
 - Pain
 - Blepharospasm
 - Itching
 - Grittiness
 - Heavy eyelid
 - Foreign body sensation
 - Decreased vision
 - Burn sensation
 - Photophobia
 - Diplopia

ونتيجه علي العين هو العماء

A painful conjunctivitis may occur in the eye, frequently with a pus discharge, and can lead to corneal scarring and loss of vision. In addition to the mucous membrane lesions

اي انه ينتج عنه الالتهاب الشديد مع صديد وافرازات ويحدث قشره ويفقد البصر مع وجود غشاء مخاطي (فقد البصر يكون مؤقت) وهذا يكون منظرها



ويري الانسان سحابه بيضا ولا يبصر شئ

وعلاجه

يحتاج مضاد حيوي لقتل البكتريا

وايضا يحتاج الي تدخل جراحي او سوائل بها انزيمات خاصه لازالة الاغشية المخاطية والالياف

التي تكونت

(هذه الانزيمات وظيفتها اذابة هذه القشرة الملتصقه بالقرنية)

طوبيا 6: 9

و المرارة تنفع لمسح العيون التي عليها غشاء فتبرا

ما هو محتويات المراره ؟

اولا المراره معقمه لانها كيس مقفول وبه سوائل لاتصلح لنمو البكتريا عليها

تحتوي علي الصفراء (البائل)

وهو مركب من

ماء – كوليستيرول – صبغه الصفراء – حمض الاتيون – بعض الاحماض الامينية مثل الليثئين –

بايكربونات

اهمهم حمض الاتيون الذي يذيب بعض المكونات البروتينيه والدهنية

ميزتها انها درجة حموضتها تكون

6ph

فتحتملها العين

رغم انه من الطب الشعبي ولا يستخدم الان ولكنه بالفعل علاج يصلح لهذه الحالة

فالرب مد يده وشفي طوبيا وسمح بان هذا الحل البسيط يكون علاج له بازالة القشور وان يبصر

ثانية

وهذا ما حدث لطوبيا الاب بوضعه علي عينه

طوبيا 11: 13- 15

فاخذ طوبيا من مرارة الحوت وطلّى عيني ابيه

و مكث مقدار نصف ساعة فبدا يخرج من عينيه غشاوة كغرقى البيض

فامسكها طوبيا وسحبها من عينيه وللوقت عاد الى طوبيا بصره

وبالفعل النصف ساعه هو الوقت المناسب تماما لعمل هذا الحمض علي هذا الغشاء واذابة اطرافه

ووصف هذا الغشاء بكغرق البيض تشبيه دقيق

إذن الرب أن تعرض له هذه التجربة لتكون لمن بعده قدوة صبره كأيوب الصديق. ¹³ فإنه إذ كان لم

ينفك عن تقوى الله منذ صغره وحافظاً لوصاياه لم يكن يتذمر على الله لما ناله من بلوى العمى. ¹⁴

ولكنه ثبت في خوف الله شاكرًا له طول أيام حياته.¹⁵ وكما كان القديس أيوب يعيره الملوك كان
أنسباء هذا وذووه يسخرون من عيشته قائلين.¹⁶ أين رجاؤك الذي لأجله كنت تبذل الصدقات
وتدفن الموتى.¹⁷ فيزجرهم طوبيا قائلاً لا تتكلموا كذا.¹⁸ فإنما نحن بنو القديسين وإنما ننتظر تلك
الحياة التي يهبها الله للذين لا يصرفون إيمانهم عنه أبداً.

والمجد لله دائماً